مجلة الإحياء، المجلد 25، العدد: 36، جانفي 2025، ص - ص: 457-472
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

تمثلات أساتذة التعليم الثانوي لدور الوسائط المتعددة في تعليم المراهق
- دراسة ميدانية بثانويتي السعيد بوالطين وعبد الرحمن الكواكبي بالحروش - سكيكدة- الجزائر-

Secondary education teachers' representations of the role of multimedia in adolescent education
- Afield study at Al-saeed Boualtin and Abdel-Rahman Al-Kawakibi secondary schools in El-haroush – Skikda – Algerian-

طالبة دكتوراه فريدة بومدين
Farida BOUMEDIENE
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي
مخبر المتعدد التخصصات في العلوم الإنسانية والاجتماعية التطبيقية من أجل التنمية - جامعة جيجل
Boumediene.farida@univ-oeb.dz

تاريخ الإرسال: 2024/03/31 تاريخ القبول: 2025/01/06

الملخص:
يهدف هذا المقال إلى التعرّف على الوسائط المتعدّدة ودورها في تعليم المراهق الجزائري، فالوسائط المتعددة باعتبارها إحدى المكوّنات الرئيسية في منظومة التعليم الحديث تعمل على خلق جو تعليمي متميز من خلال تطبيقاتها وعناصرها.

هذه العناصر المتمثلة في الصوت والصورة والحركة والنص عندما تمزج وتقدّم في صورة متكاملة، تلعب دورا كبيرا في تحسين قدرات المتعلم المراهق، وتنبيه حواسه، وتنشيطها، ممّا يُساهم بشكل واضح في تحسين التعليم، وبالتالي تطويره.

ولكي ينجذب المتعلّم المراهق للدروس المقدّمة، ويستوعبها، نُقدّم له هذه المعلومات بوسائط تُساعده على الانتباه، ومن ثم الفهم، والاستمتاع بما يُقدّم.

الكلمات المفتاحية: الدور؛ الوسائط المتعددة؛ التعليم؛ المراهق.

Abstract:
This article aims to identify multimedia and its role in education Algerian adolescents. Multimedia, as one of the main components of the modern education system, works to create a distinct educational domain through its application and elements.

These elements of sound, images, movement and text, when mixed and presented in an integrated form, play a major role in improving the abilities of the adolescent learner, alerting his senses, and activating them, which clearly contributes to improving education, and thus developing it.

In order for the teenage learner to be attracted to and absorb the lessons presented, we provide him with this information in ways that help him pay attention, understand, and enjoy what is presented.

Key words: Role; Multimedia; Education; Teenager.

مقدّمة:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة تحوّلات متسارعة في كافّة المجالات، هذه التحوّلات تفاعلت مع العديد من العوامل في خلق هذا الجو التكنولوجي الحديث ليقتحم عالم التعليم بكل أطواره، فقد أضحى التعليم هدف الكثير من الباحثين والمهتمين بتكوين الرأس مال البشري وتحقيق مخرجات بإمكانها مساعدة الفرد والدولة في تحقيق التنمية المستدامة.

إنّ من بين التكنولوجيات الحديثة التي كان لها دورًا فعّالاً في عمليتي التعلّم والتعليم بالنسبة للمراهق المتمدرس الجزائري، ما يسمّى بالوسائط المتعدّدة، والتي تعتبر من أهم الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، كونها تضفي عليها نوعا من الحداثة والجدّية، وتساعد على توطيد العلاقة الأكاديمية بين المعلم والمتعلّم، وتقضي على حواجز الخوف والقلق وعدم التعرّف على الذّات وعلى القدرات العقلية الهائلة التي يتمتّع بها العقل البشري في مرحلة المراهقة.

الإشكالية:

تعتبر تكنولوجيا التعليم أهم ما يتميز به هذا العصر، لما يحمله من انفجار معرفي وتطور تقني هائل، وبالمقابل ازدادت حاجة التعليم بجميع أطواره إلى تحقيق المعرفة السريعة، ولكن عجز هذا الأخير على تلبية الاحتياجات المعرفية للأعداد الكبيرة من المتمدرسين، خاصّة المراهقين منهم، واصطدام المعلمين بفئة كبيرة من المراهقين المتمرّدين، على أنفسهم وعلى أقرانهم، بل وحتى على معلّميهم، بسبب الملل وكثرة الدروس المقدّمة بطرق تقليدية، أدّى برجال التربية والباحثين إلى ابتكار طرق أكثر نجاعة ومن بينها التعليم بواسطة الوسائط المتعددة.

يُتيح التعليم بالوسائط المتعددة، تقديم المعلومات إلى المراهق المتمدرس بطرق أكثر حداثة، فتضفي على العملية التعليمية التعلّمية نوعا من الجاذبية، لأنّها تجمع بين حاستي السمع والبصر عند مزجها بين النص اللفظي والمكتوب، ما قد يساعد العمليات العقلية المتمثلة في الانتباه والتركيز والحفظ على العمل بطرق سليمة وتحقيق عملية تعليمية تعلّمية مفيدة، هذا ما أدى بنا إلى طرح **السؤال التالي:**

ما هو الدور الذي تلعبه الوسائط المتعددة في عملية تعليم المراهق الجزائري؟

ويندرج تحته **سؤالان فرعيان** هما:

- كيف تساهم الوسائط المتعددة في خلق التفاعل بين المعلّم والمتعلّم؟
- كيف تساهم الوسائط المتعددة في تطوير العمليات العقلية لدى المراهق المتمدرس؟

الفرضيات:

الفرضية العامة: للوسائط المتعدّدة دورا إيجابيا في عملية تعليم المراهق الجزائري.

الفرضيات الجزئية:

- تساعد الوسائط المتعددة على تفاعل المتعلّم مع المعلم أثناء العملية التعليمية.
- تساعد الوسائط المتعددة على إثارة القدرات العقلية لدى المراهق الجزائري المتمدرس.

أهمية الدراسة:

تكتسي دراستنا هذه أهميتها من أهمية متغيراتها المتمثلة في: الوسائط المتعددة كمتغير مستقل وتعليم المراهق الجزائري كمتغير تابع.

فالوسائط المتعددة لها أهمية بالغة، لذا يُنصح بتعلمها والتدريب على استخدامها في مختلف نواحي الحياة، خاصة في التعليم، هذا الأخير الذي أصبح معيار تقدم المجتمعات وتأخرها.

بالإضافة إلى ذلك، جذب المراهق المتمدرس عن طريق هذه الوسائط؛ معناه الحد من العنف المدرسي، والتقليل من مشكلات التحصيل الدراسي للمراهقين.

أهداف الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية من أجل تحقيق أهداف تتمثل في:

- التعرّف على الوسائط المتعددة وخصائصها
- التعرف على عناصر الوسائط المتعددة وكيفية عملها.
- تحديد الدور الذي تلعبه الوسائط المتعددة في تعليم المراهق الجزائري.
- تحديد الدور الذي تلعبه الوسائط المتعددة في تطوير العمليات العقلية للمتعلم.

الوسائط المتعددة والتعليم: دراسات سابقة حول الموضوع

تحدث الكثير من الباحثين والمتخصصين في التربية والتعليم عن الوسائط المتعددة باعتبارها جزءا من تكنولوجيا التعليم، ولكن نادرا ما يربطونها بالمراهق وتعليمه، وهذه بعض الدراسات حول الموضوع:

1- دراسة **إيهاب شعبان عطية ظاهر**، المعنونة بـ "دور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعدّدة في تطوير الكتب التعليمية الإلكترونية للصف الخامس الأساسي بمادة الرياضيات"[1].

هدفت الدراسة إلى التعرّف على الدّور الذي لعبه كل من التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة في تطوير الكتب التعليمية الالكترونية حيث استخدم أداة الاستبيان للحصول على البيانات التي يحتاجها من جميع المدارس الخاصة العاملة والمكتملة المراحل في محافظة العاصمة، وقد خرجت النتائج بالتأكيد على أنّ هناك:

- درجة عالية لدور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة في تطوير الكتاب الإلكتروني، وفي تحسين إدراك الطلبة للمادة التعليمية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة، في تطوير الكتب الإلكترونية حسب متغير الجنس، وسنوات الخبرة، بالإضافة إلى الدور الذي لعبته في إعطاء الطلبة خيارات متعددة لفهم المادة التعليمية، بكل سهولة ويسر.

إنّ مثل هذه الأدوار التي تحدث عليها إيهاب شعبان في دراسته، تقودنا إلى الحديث عن ضرورة تدريب وتكوين المسؤولين عن تقديم العملية التعليمية، التدريب الجيد على الكومبيوتر، بالإضافة إلى تشجيع الطلبة على استخدام الوسائط المتعددة، حتى يسهل العمل على المعلم والمتعلم والإدارة.

2- دراسة **فضيلة حماني** بعنوان: "واقع استخدام الوسائل المتعددة (الوسائط) لدى الأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية حول أساتذة كلية الاقتصاد جامعة ورقلة"[2].

هدفت الدراسة إلى تقصي واقع استخدام الوسائط المتعددة في التدريس الجامعي حيث استخدمت أداة الاستبيان، ووزعتها على عينة قدّرت بـ 42 أستاذا جامعيا دائما بكلية الاقتصاد جامعة ورقلة، وخرجت الباحثة بخلاصة مفادها، أنّ التدريس باستخدام الوسائط المتعددة يُتيح الفرصة للطالب لمواجهة قضايا وظواهر ومواقف تعليمية غير مألوفة، وخلق ما يُسمّى بالتعلّم النشط؛ والذي بدوره يمكّن الطالب من اكتساب المعلومات التي تُقدّم عبر شاشات الكومبيوتر في شكل نصوص، وأصوات، ورسوم، وصور بأنواعها، ولقطات فيديو، وبالتالي قد يؤثر التدريس بالوسائط المتعددة في التحصيل والفهم لدى المتعلم، بل واكتساب المهارات العملية التي تمكّنه من الاستمرارية في عملية التعلّم.

3- دراسة **محمد خليل محمد عودة**، الموسومة بـ "أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي في مجال الإعلان التلفزيوني لدى طلبة كلّية الإعلام في جامعة النجاح الوطنية بنابلس"[3].

هدفت الدراسة إلى التعرّف على أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي للطلبة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في مساق الإعلانات التلفزيونية في الفصل الدراسي الثاني لعام 2016، في قسم الإذاعة والتلفزيون بجامعة النجاح الوطنية، وكان عددهم 61 طالبا وطالبة، أخذ منهم عينة قصدية تُقدّر بـــ 20 طالبا وطالبة، وتوصل الباحث إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات التحصيل الكلي للإعلان التلفزيوني لأفراد المجموعتين الضابطة (الطريقة الاعتيادية) والتجريبية (الوسائط المتعددة)، ولصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات تصميم الإعلان التلفزيوني لأفراد المجموعتين الضابطة (الطريقة الاعتيادية) والتجريبية (الوسائط المتعددة)، ولصالح المجموعة التجريبية.

ممّا خلصت إليه الدراسات السابقة، تبيّن لنا بشكل جلي الدور الكبير الذي تلعبه الوسائط المتعددة في عملية التحصيل الدراسي، فالتحصيل الدراسي ناتج عن الاختبارات التحصيلية التي تحدّد ما "تعلّمه الفرد بعد أن تعرّض لنوع من التعليم حسب تلقيه برنامجا تعليميا خاصّا"[4]، هذا المنهج والبرنامج التعليمي إذا اعتمد فيه المعلم والمتعلم على الوسائط المتعددة، فإنّه يُسهل عملية التعليم من جهة، ويزيد من دافعية المتعلّم نحو التعليم، والثقة في نفسه، كما يُساعده على تطوير حواسه وقدراته العقلية، فتزداد عنده قدرة الإنتباه للمادة الدراسية؛ بسبب العناصر المستخدمة في الوسائط المتعددة من صوت وصورة و...كما تثبّت عنده المعلومة أكثر، إذ أنّ التفاعل الذي تتميز به الوسائط المتعددة يضفي على العملية التعليمية نوعا من التواصل العلمي المفيد بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم.

1- مفاهيم الدراسة:

1-1- التمثلات: عندما نقول كلمة تمثلات، يتبادر إلى أذهاننا معنى تصور الشيء، وأخذ فكرة عنه، وهذا التعريف ليس ببعيد، فالتمثلات هي: "مجموع الانطباعات والأفكار، التي يكوّنها الفرد عن شخص أو حادثة أو موضوع ما"[5].

1-2- الدور: يعرّف الدور على أنّه السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الاجتماعي الذي يشغله، وهو مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد ليؤكّد احتلاله المركز[6]، فهو من عناصر البناء الاجتماعي، والدور يوجد حيث الجماعة.

1-3- الوسائط المتعددة: الوسائط المتعددة في **اللغة** متكونة من مقطعين "الوسائط، مشتقة من وسط، واسطة أو الوسيط وجمعها الوسائط، وهي الأساليب التي توصل إلى الأشياء، وكلمة متعدد من عد"، يقال عدّ الشيء أي أحصاه.

وفي اللغة الإنجليزية Multimedia تتكون من مقطعين؛ الأول: Multi الذي يعني متعدد أو كثير، والثاني: Media ويعني وسائل الإعلام أو واسطة[7]؛ بمعنى الوسائط الحاملة للمعلومات سواء كانت أوراق، أو أشرطة، أو أقراص سمعية وبصرية ممغنطة، أو برمجيات الحاسب الآلي التي توفر المعلومات والصّور والرسوم المتحرّكة والنّصوص[8].

ويشير مفهوم الوسائط المتعددة في **الإصطلاح** إلى: " تكامل وترابط مجموعة من الوسائط، المؤلفة في شكل من أشكال التفاعل المنظّم، والإعتماد المتبادل، يؤثر كل منهما في الآخر، وتعمل جميعا من أجل تحقيق هدف واحد أو مجموعة من الأهداف[9]؛ أي استخدام مجموعة من العناصر وربطها لتحقيق هدف معيّن.

وتعرّف كذلك بأنّها: "خليط من الوسائط السمعية والبصرية لتقديم بيانات... وتعتمد على الصور المتحرّكة والثابتة والرسوم والنصوص، وفق تتابع منظم، يساعد الطالب على التفاعل مع الخبرة، وإكتساب المفاهيم والمهارات اللازمة، والمحدّدة من خلال الكومبيوتر وشبكة الأنترنيت[10]. وهذا التعريف يُظهر لنا وجوب استخدام الكومبيوتر، والانترنيت، عند استخدام الوسائط المتعدّدة.

في تعريف آخر هي: "مزيج من الصور الثابتة، والمتحرّكة، والرسوم الثابتة، والمتحرّكة، والنصوص، والصوت، والموسيقى، والتي يتم تقديمهم تفاعليا من خلال جهاز الحاسب"[11].

وتعرف كذلك على "أنّها عبارة عن منظومة من برامج الكومبيوتر، تربط بين ثلاث أو أكثر من وسائل التعليم التالية: الرسوم الخطية والمتحركة، والصور الثابتة الفوتوغرافية والمرسومة، والنصوص المكتوبة، والصوت المسموع، ولقطات الفيديو، باستخدام أدوات ربط، تساعد المتعلم على التفاعل معها والتجوّل فيها لتحقيق أهداف تعليمية محددة"[12].

نلاحظ من خلال عرضنا لبعض التعريفات الخاصة بالوسائط المتعددة، أنّها متفقة في مجملها حول العناصر التي تتكون منها الوسائط المتعددة، وهذا ما جعلنا نضع **تعريفا إجرائيا**، يتمثل في: الوسائط المتعددة، هي إستخدام منظومة من البرامج الكومبيوترية، في عرض مادة تعليمية، بالإعتماد على الكلمات والصور معا، ويمكن أن ننوه هنا إلى أن مصطلح الوسائط المتعددة أُستعمل كمرادف لعدّة مصطلحات تكنولوجية مثل: الأوعية المتعددة، الوسائط الجديدة، الوسائط المتكاملة، المالتي ميديا، الوسائط المتعددة التفاعلية، الوسائط المتعددة الفائقة....

1-4- التعليم: يعرف التعليم على أنّه عملية نقل للمعلومات من الكتب أو من عقل المعلم فهو عملية تحدث نتيجة للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، وأنّ دور المعلم تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها"[13]، فالشق الأول من التعريف، حصر التعليم في عملية تقديم المعلومة، وهي نظرة قاصرة جدا، أمّا الشق الثاني منه فيؤكّد على دور المعلّم بصفة عامة.

وفي تعريف آخر للتعليم يقول إسماعيل عبد الكافي، أنّه أحد أهم وسائط التنشئة الاجتماعية، فعن طريقه يكتسب الطفل القيم والسلوكيات والولاء للوطن، بالإضافة إلى المعرفة،...ويتم عن طريق المناهج والأنشطة[14]. وهذا التعريف قد أعطى بعدا واسعا لأهداف التعليم، ولم يحصره في المعلومة فقط.

وعليه يمكن إعطاء تعريف **إجرائي** للتعليم، والذي نقصده في دراستنا هذه، وهو أنّ التعليم؛ نشاط مقصود يقدّم المعرفة بأسلوب يحقق التفاعلية بإيجابية بين المعلم والمتعلم، ويتمّ فيه ربط المتعلّم بمحتوى المعلومة التي يود تعلّمها، عن طريق وسائل واستراتيجيات تحرّك العمليات العقلية.

1-5- المراهقة: المراهقة تعني المقاربة، والمراهق هو الطفل الذي قارب البلوغ، يُقسّم علماء النّفس والتربية مرحلة المراهقة إلى ثلاثة أقسام، مرحلة مبكّرة، متوسطة، متأخرة، وتكون هذه المراحل ما بين 12-22 سنة[15].

ويعني مصطلح مراهقة "الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج،... وتبدأ بالبلوغ الجنسي، وتنتهي بوصول الطفل إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة،... وتُعدُّ من أشد الفترات خطورة،

إذ وصفها بعضهم بكونها فترة عواصف وتوتر وشدّة، تكتنفها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة، والإحباط، والصّراع، والقلق والتناقضات، والمشكلات وصعوبات التوافق، بينما يراها آخرون بأنّها مرحلة الميلاد النفسي والوجودي للعالم الجنسي"[16].

والمراهقة في تعريفنا الإجرائي، نقصد بها المرحلة التي يمر بها الإنسان، فنسمّيه مراهق، حيث يحدث له مجموعة من التغيرات على المستوى الجسمي والنفسي والانفعالي و... ما يؤثر على سلوكياته وتفاعلاته، ودراسته.

2- مدخل إلى الوسائط المتعددة:

من خلال ملاحظاتنا لطرق التعليم والتعلّم في مجتمعاتنا العربية والجزائرية خاصة، وجدنا أنّ مشكل الملل وكره المعلم والمادة الدراسية منتشر كثيرا بين أوساط المتعلمين خاصّة المراهقين منهم، إلا أنّ هذا المشكل يبدأ في الإندثار عندما يُدخِل المعلم بعض تكنولوجيات التعليم خلال تقديمه لدرسه، كإستخدامه للوسائط المتعددة، والمزج بين عناصرها بطرق لافتة للإنتباه.

2-1- خصائص الوسائط المتعددة:

- ✓ **التفاعلية:** تعدّ التفاعلية هي "الميزة الأساسية في تقنية الوسائط المتعددة، حيث تتسم أغلب تطبيقات الوسائط المتعددة بالتفاعل"[17]، ويُعتبر التفاعل Interaction بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين أنفسهم داخل حجرات الدراسة، من أكثر الموضوعات التي استحوذت على اهتمام التربويين، حيث أكّدت الأبحاث على أهميته في إثارة دافعية المتعلم...

تعني التفاعلية في العملية التعليمية قيام المتعلم بمشاركة نشطة في عملية التعلم، في صورة إستجابات نحو مصدر التعلّم، ممّا يؤدّي إلى الإستمرار في عملية التعلّم[18].

- ✓ **الفردية Individuality:** تسمح تكنولوجيا الوسائط المتعددة، بتفريد المواقف التعليمية لتناسب المتغيرات في شخصيات المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم وخبراتهم السابقة[19]، ويستطيع المتعلم أن "يتعلم من خلال برامج الوسائط المتعددة منفردا (سواء داخل المعمل أو في منزله) وفقا لقدراته واستعداداته وسرعته في التعلّم"[20].
- ✓ **التنوع Diversity**: تُوفِّر برمجيات الوسائط المتعددة بيئة متنوّعة يجد فيها كل متعلّم ما يناسبه، ويتحقق ذلك عن طريق مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية أمام كل متعلم، وتتمثل تلك الخيارات في الأنشطة التعليمية والمواد التعليمية والاختبارات، حيث تقدّم الخبرات التعليمية بإستخدام مختلف الوسائط كالصور الثابتة والمتحرّكة، والرسوم الخطية، و... وجميعها تعمل على إثارة القدرات العقلية، وتخاطب حواسه المختلفة[21].
- ✓ **الرقمنة Digitization:** الرقمنة في تكنولوجيا الوسائط المتعددة تعني المعالجة أو التخزين للوسائط التي يحتويها العرض في سلسلة من الأرقام.

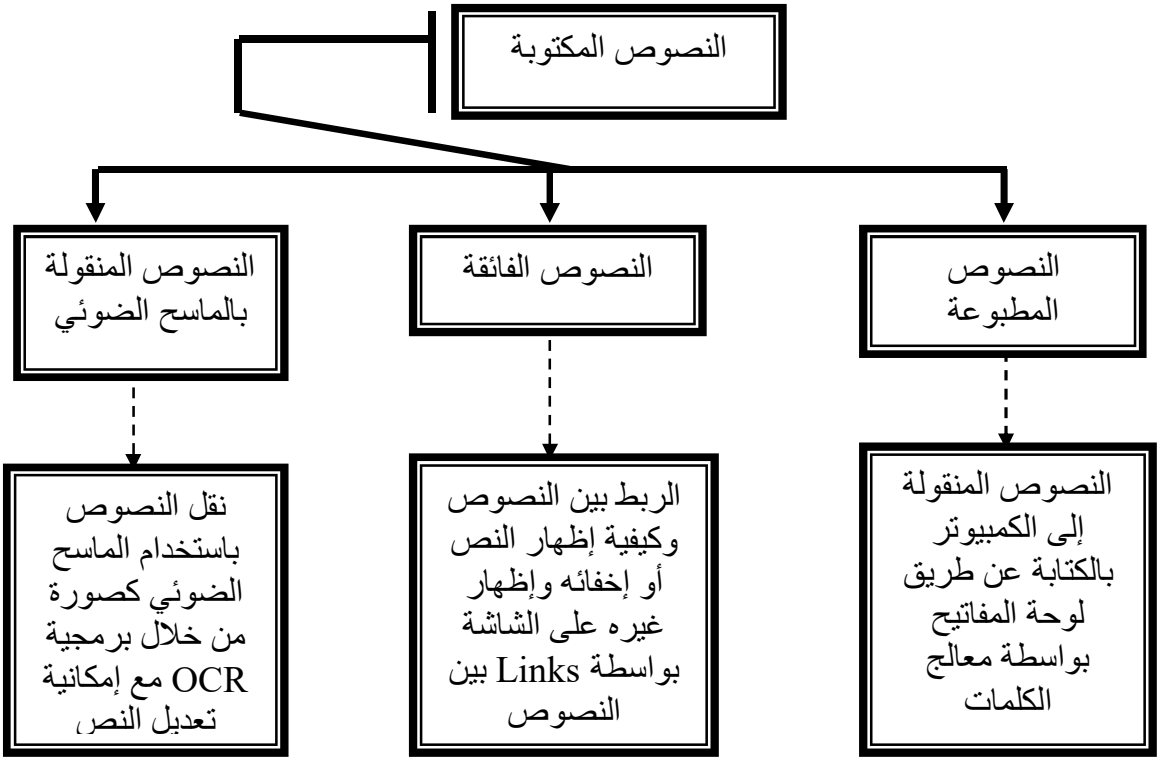
ففي عروض الوسائط المتعددة يتم أخذ الصوت أو الفيديو من مصدر خارجي مثل مسجل الصوت أو الميكروفون أو كاميرا الفيديو، أو مشغل شرائط الفيديو وإدخاله إلى الحاسب، ويتم إدخال الصوت أو لقطات الفيديو إلى بطاقة الرقمنة في الحاسب، حيث تقوم بعض البطاقات بوظيفة الرقمنة للفيديو والصوت معا، وباستعمال عملية تسمى أخذ العينات Sampling، يقوم محوّل الإشارات التناظرية في البطاقة بمعالجة إشارات الصوت والفيديو وتحويلها إلى سيل متدفق من البيانات الرقمية، وأخذ العينات هي العملية التي تغير إشارات الفيديو والصوت إلى نظام البيانات الرقمية[22].

- ✓ **التكامل Integration والتزامن Synchronization:** يُشير مبدأ التكامل إلى المزج بين عدّة وسائط على الشاشة الواحدة لخدمة فكرة أو هدف معين...ويُشير التزامن إلى التوافق ومناسبة توقيت تداخل العناصر المختلفة الموجودة في برمجية الوسائط المتعددة، حيث تبدأ بالظهور على الشاشة في نفس الوقت أو في أوقات متفرّقة بطريقة سريعة ومنظمة[23].
- ✓ **المرونة Flexibility:** ونقصد بها إجراء أي تعديلات على عروض الوسائط المتعددة، سواء خارج عملية التصميم والإنتاج، أو بعد الإنتهاء من إنتاج العرض، بالإضافة أو الحذف أو التغيير في نظام عرض العناصر تبعا للهدف من البرنامج وخصائص المتعلمين[24].

2-2- عناصر الوسائط المتعددة: تعتمد الوسائط المتعددة على مجموعة من العناصر وهي (النصوص المكتوبة، اللغة المنطوقة، الموسيقى، الرسومات الخطية، الصور الثابتة، الصور المتحركة، الواقع الوهمي)، وفي مايلي شرح مبسّط لكل منها:

- ✓ **النص Text:** يعتبر النص من أهم العناصر الفعالة في تطبيقات الوسائط المتعددة، وعملية إعداد النص تحتاج إلى خطوات دقيقة[25]، ويأتي النص في صورة كلمات، فقرات، جمل، رموز، أرقام، علامات ترقيم، تظهر منظمة على شاشة الكومبيوتر كعناوين للأجزاء الرئيسة في البرنامج أو لإعطاء فكرة عنها، أو لتعريف المتعلم بأهداف البرنامج، أو لإعطاء إرشادات وتوجيهات للتعلم، وللتعبير عن المحتوى...أو تأتي لشرح العناصر الأخرى من البرنامج كالصّور والرسوم [26]، وللنص أشكال ثلاث يمكن توضيحها في المخطط التالي:

شكل 1: يوضح أشكال النصوص المكتوبة



(المصدر: عبد الله إبراهيم الفقي، التعليم المدمج، التصميم التعليمي، الوسائط المتعددة، التفكير الابتكاري، ص106).

- ✓ **الصور الثابتة:** ويتم إعدادها بطريقتين هما: "الأولى: باستخدام برامج رسوم مناسبة، وعادة ما يستخدمها المصممون لإعداد الرسومات المختلفة التي تتوافق مع احتياجاتهم، والثانية: إستخدام الصور التي تضاف من مصادر سواء باستخدام الماسح الضوئي SCANNER، أو باستخدام بعض الكاميرات"[27]، وعلى المستخدم أن يكون على دراية كافية لكيفية استخدام هذه الطرق وكيفية معالجتها وأهم هذه التنسيقات: JPEG. PSD. PCX. TIFF. BMP. DIB. GIF.
- ✓ **اللغة المنطوقة Spoken Words :** ويقصد بها "أحاديث مسموعة ومنطوقة بلغة ما، تنبعث من السماعة الملحقة بالجهاز بغرض إعطاء توجيهات أو إرشادات للتعلم، أو توصيل معلومة معينة، وبذلك فهي تزيد من الفهم والتفاعل وتشد الإنتباه"[28].
- ✓ **الرسوم الخطية Graphic and Illustrations:** يُقصد بها "تعبيرات بالخطوط والأشكال تظهر في صورة رسوم بيانية أو رسوم كاريكاتورية"[29].
- ✓ **الصوت Sound:** بدأ استخدام الصوت في الحواسيب منذ بدء إنشائها، إلاّ أنّه لم يصمم لأغراض الوسائط المتعددة إلاّ حديثا"[30]، حيث يتم "إعداد الصوت من خلال تسجيله باستخدام أحد برامج الصوت مثل برنامج Sound recorder، والذي يأتي ضمن ملحقات نظام التشغيل Windows، وهناك تنسيقات عديدة للصوت أهمها: MP_3. AIFF. WAV [31].
- ✓ **الصور المتحركة Motion Pictures:** تظهر في صورة "لقطات فيلمية متحركة سجلت بطريقة رقمية، والصورة المتحركة تعطي المتعلم متعة مشاهدة العرض الواقعي فتوضح للمتعلم الأشياء التي قد لا يستطيع أن يراها بطريقة مباشرة"[32]، لأسباب معينة كأن تكون أحداث واقعية تاريخية، أو لخطورتها كدراسة حياة الثعابين، أو لبعدها المكاني...
- ✓ **الواقع الوهمي أو الواقع الإفتراضي Virtial Reality:** هو "تكنولوجيا تعليم ومعلومات متقدمة، توفر بيئة تعلّم مجسّمة، مولّدة بالكومبيوتر، بديلة عن الواقع الحقيقي وتحاكيه، تمكن المتعلم من الإنغماس فيها والتفاعل معها والتحكّم فيها، باستخدام وسائل خارجية تربط حواسه بالكومبيوتر"[33].

3- الدراسة الميدانية:

تعتبر الدراسة الميدانية أحد أهم المحطّات في البحث العلمي، والتي يُعزى إليها وضع النتائج النهائية للدراسة، وعلى ضوء ذلك قدّمنا دراستنا الميدانية بدءً من مجالات الدراسة، فالمنهج المتّبع، مرورًا بأدوات جمع البيانات، ثم عيّنة الدراسة، وبعدها قمنا بتحليل وتفسير بيانات استمارة المقابلة.

3-1- المنهج: إنّ قيمة نتائج البحث تتوقّف على حسن اختيار المنهج المستخدم، والمنهج قد عرف معان ومفاهيم متعدّدة، جلّها تصبّ في وعاء واحد، فهو: "مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معيّنة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية"[34].

وللحديث عن تمثّلات أساتذة التعليم الثانوي لدورالوسائط المتعدّدة في تعليم المراهق الجزائري، اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب في دراستنا هذه، فهو يصف المشكلة، ويعتمد على أدوات البحث العلمي للحصول على المعلومات، ومن ثَمَّ تحليلها والوصول إلى نتائج لهذه الدراسة.

3-2- أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة على أداتي الملاحظة والمقابلة في جمع المعلومات.

الملاحظة: وتُعرف على أنّها مراقبة لظواهر قيد الدراسة، ومتابعتها بأسلوب علمي بقصد فهمها وتفسيرها، وهي أنواع؛ ونحن في مقالنا اعتمدنا على الملاحظة البسيطة عندما سمح لنا بعض الأساتذة المستخدمين للوسائط المتعدّدة في التعليم حضور بعض الدّروس معهم.

أمّا الأداة الرئيسة المستخدمة فهي **استمارة المقابلة**، ويقصد بها: "قائمة الأسئلة التي يقوم الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتمّ بينه وبين المبحوث؛ أي أنّها تتضمّن موقف المواجهة المباشرة، حيث تعدّ أكثر وسائل جمع البيانات شيوعا وفاعليّة في الحصول على البيانات الضرورية لأيّ بحث ...وتتم بعد بناء دليل لها؛ وهو مجموعة من النقاط والموضوعات التي يجب على الباحث تغطيتها مع المبحوث خلال الحوار الذي يجري بينهما"[35].

لقد قدّمنا الأسئلة المطروحة في شكل محورين، فبعد تقديمنا للأسئلة الخاصّة بالبيانات الشخصية، قمنا بطرح أسئلة متعلّقة بالمحور الأول المعنون بـــ: "مساهمة الوسائط المتعدّدة في التفاعل بين المعلم والمتعلّم أثناء العملية التعليمية"، ثمّ المحور الثاني المعنون بـــ: "مساهمة الوسائط المتعدّدة في تطوير العمليات العقلية لدى المراهق المتمدرس".

3-3- عيّنة الدراسة: تعتبر العيّنة جزءا من المجتمع الأصلي، كونها تتوفر فيها خصائص المجتمع الأصلي، ولاستحالة الدراسات وصعوبتها على المجتمع بأكمله في كثير من الأحيان، يلجأ الباحث إلى اختيار عيّنة منه للتوصّل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع بأكمله، والعيّنة أنواع متعدّدة يختار الباحث منها ما يُناسب دراسته، فنحن مثلاً بناءً على عنوان الدراسة (تمثّلات أساتذة التعليم الثانوي لدورالوسائط المتعدّدة في تعليم المراهق دراسة ميدانية بثانويتي السعيد بوالطين وعبد الرحمان الكواكبي بالحروش – سكيكدة- الجزائر)، ارتأينا عينة الكرة الثلجية بسبب قلّة عدد الأساتذة الذين يعتمدون على الوسائط المتعدّدة في تقديم دروسهم، فكلّما وجدنا أستاذًا يعتمدها، يُحيلنا إلى أستاذ آخر يعرفه هو الآخر يعتمدها، وهكذا حتى وصلنا إلى عشرة (10) أساتذة.

وعينة الكرة الثلجية يعتبرها البعض من العيّنات القصدية أو الغرضية؛ حيث يتمّ خلالها اختيار فرد معيّن، وبناءً على استجابته يُقرّر الباحث بمفرده أو الاستعانة بهذا الفرد، من سيكون الشخص الموالي، ولهذا أطلق عليها عيّنة الكرة الثلجية، فالمبحوث الأول يُعتبر النقطة الأولى التي سيبدأ التكثيف حولها لاستكمال الكرة؛ أي لاكتمال العيّنة[36].

3-4- مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي: فيما يخص المكان الذي قمنا فيه بالدّراسة، فهو ثانوية عبد الرحمن الكواكبي، وثانوية السعيد بوالطين بدائرة الحروش ولاية سكيكدة.

ثانوية السعيد بوالطين: والتي تبلغ مساحتها 25160م^2، المبني منها 5937م^2، نظامها داخلي ونصف داخلي وخارجي، بها مخبرين و3 ورشات ومخزن وعيادة ومطعم وملعب ومدرّج وقاعة الملابس ومكتبة، وكذلك سكنات تابعة للمؤسّسة، يبلغ المتمدرسين بها 658 تلميذ وتلميذة، يدرّسهم 72 أستاذا وأستاذة.

ثانوية عبد الرحمن الكواكبي: تتواجد الثانوية بحي محمود نفير بمدينة الحروش، نظامها داخلي ونصف داخلي وخارجي، بها مخابر وورشات ومخازن ومطعم، وكذلك مدرّج، يبلغ عدد الأساتذة بها حوالي 70 أستاذ وأستاذة، موزّعين على مختلف المواد الدّراسية لمجموعة من التخصّصات نذكر منها: آداب وفلسفة، علوم تجريبية، تقني رياضي وهندسة ميكانيكية، علوم تجريبية، وتسيير واقتصاد.

المجال الزمني: استغرقت منّا هذه الدراسة مدّة شهرين؛ بداية من شهر فيفري 2024 إلى أواخر شهر مارس 2024، قمنا فيها بدراسة استطلاعية لبعض ثانويات دائرة الحروش، ووقع اختيارنا على هذين الثانويتين للأسباب التالية:

- تسهيلات من طرف إدارة الثانويتين.
- ترحيب وتقبل من طرف الأساتذة المستخدمين للوسائط المتعدّدة لإجراء المقابلة معهم.

بعد اختيارنا للثانويتين، انتقلنا إلى مرحلة أخرى وهي وضع الأسئلة ثمّ القيام بتحكيمها من طرف أستاذين بجامعة 20 اوت 1955 - سكيكدة- ما جعلنا نغيّر بعض الأسئلة الغامضة، وتحديد الهدف بدقة من أسئلة أخرى، وفقا للملاحظات الموجّهة لنا من طرفهما.

توجّهنا أوّلا إلى ثانوية السعيد بوالطين، وأجرينا مع أحد أساتذتها المستخدمين للوسائط المتعدّدة في التعليم مقابلة بعد أن أخذنا موعدًا قبل يوم من المقابلة، هذا الأخير أحالنا بعد انتهاء المقابلة معه إلى أستاذ آخر في نفس الثانوية، وبنفس الطريقة كان الأمر في ثانوية عبد الرحمان الكواكبي، إلى أن أنهينا جميع المقابلات التي كان عددها عشرة (10) مقابلات.

المجال البشري: يتمثّل في الأساتذة المستخدمين للوسائط المتعدّدة في التعليم بطريقة مقصودة، بثانويتي السعيد بوالطين وعبد الرحمان الكواكبي بالحروش –سكيكدة-.

4- تحليل بيانات استمارة المقابلة:

4-1- تحليل بيانات استمارة المقابلة المتعلق بالسؤال الفرعي الأول: من خلال إجابة المبحوثين عن السؤال الأول، تبيّن لنا أنّ 100% من المبحوثين يربطون جهاز عرض البيانات بالحاسوب، عند تقديمهم للدرس بواسطة الوسائط المتعدّدة، وهذا راجع إلى أنّ الحاسوب هو الوسيلة الأمثل في تقديم الدروس، ولتجهيزها بواسطة الوسائط المتعدّدة.

فالإنفجار المعرفي الذي عرفه العالم في الآونة الأخيرة حتّم على كلّ معلّم ومتعلّم أن يتزامن مع مستجدّات العصر، فيتقن مبادئ الإعلام الآلي، ما يجعل المعلّم يُقدّم درسه بطرق إبداعية يُحقّق من خلالها الكفاءات المستهدفة التي يسعى إليها.

أمّا فيما يخص الهدف من استخدامه، فإنّ نسبة 80% أجابت بأنّ الهدف هو توصيل المعلومة النّظرية بشكل علمي للتلميذ، فالأستاذ على يقين بأنّ عليه استخدام برامج المحاكاة لتجسيد المعلومة التي يقدّمها للتلميذ.

بالمقابل نجد نسبة 20% أجابت بأنّ الهدف هو لفت انتباه التلميذ، ويرجع ذلك إلى أنّ التلميذ المراهق يُحبّد التجديد والتطوّر، وهذه التكنولوجيات تُلفت انتباهه للدّرس وتجعله يهتم به أكثر.

فالوسائط المتعدّدة تؤدّي إلى توسيع خبرات المتعلّم، لأنّ عرض الدّروس بأساليب مثيرة تجذب المتعلّم ليتعمّق في فهم الدّرس أكثر، وتحقّق له تثبيت المعلومة لزمن أطول.

وعن المعوّقات التي تصادف الأساتذة عند تقديمهم للدّرس بهذه الطريقة، فإنّ نسبة 90 % أجابوا بنعم، منهم 8 مبحوثين بنسبة 80% إجابتهم تمحورت حول مشكل انقطاع الكهرباء، ومبحوث واحد بنسبة 10% أجاب بأنّ المعيق الذي يصادفه هو عدم توفّر مضادات الفيروسات، هذه الأخيرة التي يوفّرها من حسابه الخاص، وهذا طبعًا يُحيلنا إلى التنويه على الاهتمام بالتكنولوجيا في المؤسّسات التربوية، وتقديم الدّعم للأستاذ المستخدم لها، كما على الإدارات التربوية العمل على التقليل من مشكل انقطاع الكهرباء بالمدارس.

يوجد مبحوث واحد بنسبة 10% أجاب بعدم وجود أيّ عوائق تعتريه، عند تقديمه للدرس بواسطة الوسائط المتعدّدة، وهذا راجع إلى استخدامه للحاسوب الشخصي الذي يمكنه استخدامه دون كهرباء، كما أنّه يتّصف بالمرونة حيث يمكن أن يقدّم البديل في حالة انقطاع الكهرباء، كأن يُقدّم درسا آخر، أو يستخدم الحاسوب دون اتّصال بجهاز عرض البيانات.

وفيما يخص المعايير التي يعتمدون عليها الأساتذة لأداء دروسهم بواسطة الوسائط المتعدّدة فهي طبيعة الدرس، بنسبة 100%، فالدّروس التطبيقية والمخبرية، تحتّم على الأستاذ القيام بتجارب علمية مثلا، والقيام بالتجربة داخل القسم يتطلّب وقتا طويلا، كما يمكن إصابة المعلمين بأضرار كانتشار الغازات السّامّة مثلا، بالإضافة إلى إمكانية عدم نجاح التجربة، وغياب الوسائل الضرورية لانجازها.

إنّ الدروس التي تتطلّب جانبا تطبيقيا قد يصعب من خلال شرح سطحي عابر يُقدّمه المعلّم بطريقة تقليدية، ثمّ يطلب من المتعلّمين تدوينه على كرّاساتهم بطريقة الإملاء أو النقل من السبورة، هذا الأمر طبعًا يؤدّي إلى الملل والتعب والنفور من الدروس المقدّمة، وبالتالي من المادة بأكملها؛ ما ينتج عنه رسوبا فيها.

وعن كيفية بناء الدّرس، فإنّ جميع الأساتذة بنسبة 100 % أجابوا بأنّهم يُحمّلون الدّرس المبني بالوسائط المتعدّدة من الأنترنيت، ويُقدّمونه بطريقتهم الخاصّة، وهذا راجع إلى الاعتماد الكلّي من طرف الأساتذة على التكنولوجيا دون محاولة للابداع، ووضع بصمتهم الخاصّة، بالإضافة إلى جهل معظمهم بكيفية تنسيق الصوت مع الصورة والنّص...وهذا ما نعيبه على الأساتذة، إذ من المفروض أن يضفي المبحوث على درسه لمسته الخاصّة، ويصمّمه بطريقته الخاصّة متماشيا مع مستوى تلاميذته، فقد يكون الدّرس المصمّم سابقا يفتقد للتبسيط، كما قد يكون مبسّطا جدا لا يترك مجالا لعقل المتلقي للتفكير وربط المشكلات للحصول على النتائج.

وبالنسبة للسؤال السادس (06)، فإنّ جل الأساتذة بنسبة 100 % أجابوا بأنّ تفاعل التلاميذ غالبًا ما يكون إيجابيًا بصورة واضحة، مقارنة مع تفاعلهم أثناء عدم استعمال الوسائط المتعدّدة، فاستخدام الوسائط المتعدّدة في التعليم يقضي على حاجز الخوف بين الأساتذة وتلاميذتهم، ما يشجّع التلاميذ على البقاء منتبهين إلى نهاية الدّرس، وقد يفتح الفرص أمام المتعلمين للمشاركة في الأنشطة المدرسية كالتمثيل مثلا، فتنمّي لديه حب المشاركة.

إنّ الانتهاء من الدّرس يستوجب توثيقه على الكراس، وهذه إجابة 100% من المبحوثين، وذلك لأنّ الأساتذة في المرحلة الثانوية مطالبون بمثل هذه الاجراءات، فعند الزيارات الأكاديمية من طرف المفتشين، فإنّهم يقومون بمراقبة كراريس المتعلّمين، والحث على التوثيق والتنظيم للدروس المقدّمة.

بالمقابل لا يوجد أي مبحوث بنسبة 0 % يقوم بنشر الدّروس على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي، أو إرسالها عبر أحد التطبيقات لتلاميذه، وهذا ما يقلّل من استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي، على الأقل فترة مراجعتهم للدروس لا يحتاجون فيها إلى الرّجوع إلى المواقع الاجتماعية لتحميل أو قراءة الدرس وحفظه، فلو كان الأستاذ يستخدم هذه المواقع والتطبيقات لإرسال ووضع دروسه فإنّ التلاميذ يُحتّمون على أوليائهم توفير هواتف خاصّة بهم ويفتحون مواقع تواصل، وتحت غطاء الدراسة يقومون فيها بأمور أخرى، تُبعدهم عن الهدف الرئيسي منها وهو الدراسة.

4-2- تحليل بيانات استمارة المقابلة المتعلق بالسؤال الفرعي الثاني: فيما يخص فاعلية هذه الوسائط، فإنّ 100% من المبحوثين اتّفقوا على أنّ الوسائط المتعدّدة تعزّز حفظ الدروس، و100% كذلك أجابوا بأنّها تساعد التلاميذ على الفهم، ونسبة 100 % أجابوا بأنّها تساعد المتعلّم على التركيز، وذلك راجع إلى أنّ استخدام الوسائط المتعدّدة في التعليم يُساهم في تهدئة المتعلّم داخل القسم واستماعه باهتمام لأستاذه، كما ينمّي لدى المتعلّم التأمّل ودقّة الملاحظة، واتّباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، وهذا الأسلوب يؤدّي إلى تحسين القدرة على التركيز ومنه الفهم والحفظ لدى المتعلّم.

نلاحظ من خلال إجابة المبحوثين على السؤال الحادي عشر(11)، أنّ نسبة 100 % من المبحوثين أجابوا بأنّ سلوكات التلاميذ تتحسّن عند تقديم الدرس بواسطة الوسائط المتعدّدة، بما فيها سلوكات التلاميذ المشاغبين، فلا يحتاج بعد ذلك المعلّم إلى المقولات الشائعة في أقسامنا (أسكت، انتبه، استدعي المشرف، أين المدير، سأكتب بك تقرير...) وغيرها من مقولات تعبّر عن ضجر الأستاذ واستيائه من التلاميذ المشاغبين، وتعبّر كذلك عن ملل التلميذ من الدرس وعدم استيعابه، فاستخدام الوسائط المتعدّدة يحقّق للمُعلّم السّيطرة على القسم والتحكّم فيه بكلّ سهولة.

وعن ما إذا كان التلاميذ يطلبون من أساتذتهم حفظ الدرس في CD مثلا للإطّلاع عليه متى شاؤوا، فنسبة 10% أجابوا بأحيانا، والبقية كلّهم كانت إجاباتهم لا، بنسبة 90%.

وذلك راجع إلى أنّ معظم التّلاميذ يعودون إلى وسائل التواصل الاجتماعي والانترنيت، للبحث عن هذه الدّروس بأنفسهم، والاطلاع عليها متى شاءوا، وبالتالي ليسوا بحاجة إلى طلبها من الأستاذ، لأنّهم في هذا العمر يتقنون بشكل كبير التحكّم في الإعلام الآلي وفي التطبيقات المختلفة عبرمواقع التواصل الاجتماعي، وبذلك يمكن للمتعلّم الحصول على الدروس المقدّمة من الأنترنيت وليس بحاجة لطلبها من أستاذه.

وفيما يخص ايجابيات استخدام الوسائط المتعدّدة في عملية التّعليم، فإنّ نسبة 50% أجابوا بأنّها تُسهّل لهم ايصال المعلومات، ونسبة 30% أجابوا بأنّ الاعتماد عليها اختصار للوقت والجهد؛ لأنّهم يعانون من صعوبة إكمال البرنامج عند تقديمه بالطريقة التقليدية، ونسبة 20% يرون أنّ إيجابياتها تتمثّل في كسب التلميذ، والقدرة على السيطرة عليه داخل القسم، وتعديل سلوكه.

لقد أضحت الوسائط المتعدّدة بعناصرها المختلفة مصدر تعلّم مبتكر، وطريقة تعليم ناجعة كونها ساهمت حقًّا في تغيير الحضارة البشرية، وطوّرت تعليمها ليُساير الثورة المعلوماتية الحالية، فكانت بحق أنجع وسيلة تطبّق برامجها على الانترنيت بواسطة الحاسوب فيخلق لدينا عملية تعليمية متكاملة تغيّر فيها دور المعلّم من مجرّد ناقل للمعلومة إلى محفّز على إكتساب المعلومة، إلي عنصر فعّال في العملية التعليمية.

إنّ إجابات المبحوثين على السؤال الأخير، المتمحور حول إيجابيات الوسائط المتعدّدة، تثبت لنا ما صرّح به علماء الدّماغ والأعصاب حول دماغ المراهق، باعتباره قابلا للتطوّر الإدراكي والعاطفي، وتقديم الدرس بواسطة تلك الوسائط، يعزّز عمل الدماغ، فيتميّز المتعلّم أكثر فيما يتعلّمه.

إنّ الوسائط المتعدّدة قد تمكّن المعلّم من التحكم في القسم والسّيطرة على التلاميذ دون استخدام العنف، وقد تمكّن المتعلّم من مشاهدة الدّروس المصمّمة بالوسائط المتعدّدة في الوقت الذي يشاء وعلى النحو الذي يريد، ما يُشبع حاجته للتعلّم، وتشعره بالحرّية، وهذا ما يزيد من الدّوافع نحو التعلّم، ويُحقّق نسبة كبيرة من الفهم والتحصيل الدراسي الجيد.

خاتمة:

بناءً على ما سبق، يُمكننا القول أنّ:

- معظم المبحوثين أجابوا بتحسّن تفاعل تلامذتهم معهم عند استخدامهم للوسائط المتعدّدة خلال العملية التعليمية التعلّمية؛ أي أنّ الوسائط المتعددة تُساهم في تفاعل المتعلّم مع المعلم أثناء العملية التعليمية، وبالتالي فإن الفرضية الأولى قد تحقّقت.

- كذلك فإنّ نسبة كبيرة من المبحوثين، أكّدوا على أنّ الوسائط المتعدّدة ساعدت تلاميذهم في حفظ وفهم واستيعاب الدّروس المقدّمة؛ أي أنّ الوسائط المتعددة تُساعد المتعلم المراهق في تحصيله الدراسي، بإثارة القدرات العقلية لديه، وبالتالي فالفرضية الثانية كذلك قد تحقّقت.
- تُتيح عناصر الوسائط المتعدّدة برنامج متكامل، يتكوّن من الصّوت والصورة والحركة واللون.
- للوسائط المتعدّدة دور إيجابي في تعليم المراهق الجزائري.
- إنّ استخدام الوسائط المتعددة في التعليم جعل من تكنولوجيا التعليم إحدى المكوّنات الرئيسة في التعليم بصفة عامة، لما أضفت عليه من نظرة مستجدّة للعملية التعليمية، واتجاها جديدا يُلغي الطريقة التقليدية نسبيا.

التوصيات:

- ضرورة تكوين المعلمين والأساتذة على استخدام الوسائط المتعدّدة في التعليم.
- ضرورة الاهتمام بالمراهق المتمدرس، الذي يعاني من ضعف في التحصيل الدراسي، بتوجيهه إلى التعلّم بهذه الطريقة.
- تشجيع الأساتذة والمعلّمين، الذين يستخدمون الوسائط المتعددة في التعليم.

دليل استمارة المقابلة

البيانات الشخصية:

الجنس ..... السن ..... الصف الذي تدرّسه.....المادة التي تدرّسها.....

المحور الأول: مساهمة الوسائط المتعدّدة في التفاعل بين المعلم والمتعلّم أثناء العملية التعليمية.

1- ما نوع الجهاز الإلكتروني الذي يساعدك في عملية التدريس؟ .....

2- ما الهدف من استعمالك له؟ .....

3- هل تواجهك صعوبات أثناء تقديم الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

في حال الإجابة بنعم .. ما هي؟ .....

4- ما هي المعايير التي تجعلك تستخدم الوسائط المتعدّدة عند تقديمك للدرس؟

.....

5- كيف يتم بناء الدرس الذي ستقدّمه؟

وفقا لمنهجية تقديم درس بيداغوجي ☐ طريقتي الخاصّة ☐ أُحَمِّلُه من الانترنيت وأقدّمه ☐

6- أثناء تقديمك للدّرس بواسطة الوسائط المتعدّدة، كيف ترى تفاعل تلاميذك معك؟

.....

7- بعد الانتهاء من الدرس كيف يتم حفظه؟

كتابته على الكراس ☐ إرساله عبر مواقع التواصل الاجتماعي ☐ تنشره في صفحتك الخاصّة

أخرى تذكر.....

المحور الثاني: مساهمة الوسائط المتعدّدة في تطوير العمليات العقلية لدى المراهق المتمدرس.

8- كيف ترى فاعلية هذه الوسائط فيما يتعلّق بحفظ الدّروس المقدّمة؟

.....

9- كيف ترى فاعلية هذه الوسائط فيما يتعلّق بفهم الدّروس المقدّمة؟

.....

10- كيف ترى فاعلية هذه الوسائط فيما يتعلّق بالتركيز على الدّروس المقدّمة؟

.....

11- كيف ترى سلوك التلميذ أثناء تقديمك للدرس بواسطة الوسائط المتعدّدة؟

.....

12- هل يطلب منك تلاميذك حفظ الدرس بشكل يُمَكّنهم من الاطلاع عليه متى شاءوا؟

نعم ☐ لا ☐

13- في رأيك ما هي إيجابيات استخدام الوسائط المتعدّدة في عملية تقديمك للدرس؟

.....

قائمة المصادر والمراجع:

1- إيهاب شعبان عطبة ظاهر، دور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعدّدة في تطوير الكتب التعليمية الإلكترونية للصف الخامس الأساسي بمادة الرياضيات (رسالة ماجستير)، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2018.
2- إيمان الخفاف، التصميم التعليمي والوسائط المتعددة، دار أسامة، عمان، د.ط، 2018.
3- زهرة تيغزة وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا، 2019.
4- حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعدّدة في البحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، د.ط، 2009.
5- لمعان مصطفى الجيلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة، عمان، د.ط، 2011.
6- محمد خليل محمد عودة، أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعدّدة على التحصيل الدراسي في مجال الإعلان التلفزيوني لدى طلبة كلّية الإعلام في جامعة النّجاح الوطنية، (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2016.
7- محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسّسة الوراق، الأردن، دط، 2015.
8- منال عبد العال مبارز وسامح سعيد إسماعيل، تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعدّدة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009.
9- مجبل لازم المالكي، المكتبات الرقمية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص ص194، 195.
10- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013.
11- عبد الكريم بكار، المراهق (كيف نفهمه، وكيف نوجهه؟)، دار السلام، القاهرة، ط1، 2010.
12- عبد الله إبراهيم الفقي، التعليم المدمج، التصميم التعليمي، الوسائط المتعدّدة، التفكير البتكاري، دار الثقافة، عمان، ط1، 2011.
13- فوزية بن ميسية وغنية ضيف: التمثلات الاجتماعية؛ مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية، مجلة المعيار، ع60، م25، أكتوبر، 2021.
14- فضيلة حماني، واقع استخدام الوسائل المتعدّدة (الوسائط) لدى الأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية حول كلّية الاقتصاد، مجلّة آفاق للدراسات والبحوث، جامعة ورقلة، ع1، جانفي 2018.

الهوامش:

(1) إيهاب شعبان عطبة ظاهر، دور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعدّدة في تطوير الكتب التعليمية الإلكترونية للصف الخامس الأساسي بمادة الرياضيات (رسالة ماجستير)، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2018.

(2) فضيلة حماني، واقع استخدام الوسائل المتعدّدة (الوسائط) لدى الأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية حول كلّية الاقتصاد، مجلّة آفاق للدراسات والبحوث، جامعة ورقلة، ع1، جانفي 2018، ص [56-67].

(3) محمد خليل محمد عودة، أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعدّدة على التحصيل الدراسي في مجال الإعلان التلفزيوني لدى طلبة كلّية الإعلام في جامعة النّجاح الوطنية، (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2016.

(4) لمعان مصطفى الجيلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة، عمان، د.ط، 2011، ص23.

(5) بن ميسية فوزية وضيف غنية: التمثلات الاجتماعية؛ مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية، مجلة المعيار، ع60، م25، أكتوبر، 2021، ص[681-693].

(6) علي أنوار محمد، دور التربية في التغير الاجتماعي، 2012، ص7.

(7) مجبل لازم المالكي، المكتبات الرقمية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص ص194، 195.

[8] إيمان الخفاف، التصميم التعليمي والوسائط المتعددة، دار أسامة، عمان، د.ط، 2018، ص75.
[9] عبد الله إبراهيم الفقي، التعليم المدمج، التصميم التعليمي، الوسائط المتعدّدة، التفكير البتكاري، دار الثقافة، عمان، ط1، 2011، ص102.
[10] حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعدّدة في البحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، د.ط، 2009، ص41.
[11] عبد الله إبراهيم الفقي، التعليم المدمج، التصميم التعليمي، الوسائط المتعدّدة، التفكير البتكاري، (م، س)، ص102.
[12] منال عبد العال مبارز وسامح سعيد إسماعيل، تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعدّدة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص21.
[13] حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص15، 16.
[14] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة مصطلحات الطفولة (اجتماعية، إعلامية، تربوية، نفسية، طبية)، (م، س)، ص93.
[15] عبد الكريم بكار، المراهق (كيف نفهمه، وكيف نوجهه؟)، دار السلام، القاهرة، ط1، 2010، ص8.
[16] عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013، ص119.
[17] منال عبد العال مبارز وسامح سعيد إسماعيل، تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعدّدة، (م، س)، ص160.
[18] منال عبد العال مبارز وسامح سعيد إسماعيل، تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعدّدة، (م، ن)، ص161.
[19] حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعدّدة في البحث العلمي، (م، س)، ص75.
[20] عبد الله إبراهيم الفقي، التعليم المدمج، التصميم التعليمي، الوسائط المتعدّدة، التفكير البتكاري، (م، س)، ص120.
[21] إيمان الخفاف، التصميم التعليمي والوسائط المتعددة، (م، س)، ص89.
[22] عبد الله إبراهيم الفقي، التعليم المدمج، التصميم التعليمي، الوسائط المتعدّدة، التفكير البتكاري، (م، س)، ص122.
[23] إيمان الخفاف، التصميم التعليمي والوسائط المتعددة، (م، س)، ص90.
[24] حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعدّدة في البحث العلمي، (م، س)، ص77.
[25] منال عبد العال مبارز وسامح سعيد إسماعيل، تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعدّدة، (م، س)، ص23.
[26] عبد الله إبراهيم الفقي، التعليم المدمج، التصميم التعليمي، الوسائط المتعدّدة، التفكير البتكاري، (م، س)، ص106.
[27] مجبل لازم المالكي، المكتبات الرقمية، (م، س)، ص ص 203، 204.
[28] عبد الله إبراهيم الفقي، التعليم المدمج، التصميم التعليمي، الوسائط المتعدّدة، التفكير البتكاري، (م، س)،ص107.
[29] إيمان الخفاف، التصميم التعليمي والوسائط المتعددة، (م، س)، ص93.
[30] مجبل لازم المالكي، المكتبات الرقمية، (م، س)، ص 204.
[31] منال عبد العال مبارز وسامح سعيد إسماعيل، تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعدّدة، (م، س)، ص24.
[32] عبد الله إبراهيم الفقي، التعليم المدمج، التصميم التعليمي، الوسائط المتعدّدة، التفكير البتكاري، (م، س)،ص113.
[33] عبد الله إبراهيم الفقي، التعليم المدمج، التصميم التعليمي، الوسائط المتعدّدة، التفكير البتكاري، (م، ن)، ص113.
[34] زهرة تيغزة وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا، 2019، ص14.
[35] زهرة تيغزة وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، (م، س)، ص71.
[36] محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسّسة الوراق، الأردن، 2015، ص95.